

## سورية قلب العروبة النابض وتعليق عضويتها يعني تعليق عروبة الجامعة الأسد يعلن عن استفتاء على الدستور الجديد في مارس: لن أتخلي عن مسؤولياتي وسنضرب «الإرهاب» بيد من حديد



الرئيس السوري بشار الأسد متحدثا من على مدرج جامعة دمشق

هي العرق بل حالة حضارية وقوة العروبة بغناها وتنوعها» وشدد على أن الجامعة بلا سورية تصبح عروبتها معلقة.

وتابع «العروبة بالنسبة لسورية ليست شعارا بل ممارسة» وأضاف «لا نتاجتنا مغامرات بعض الدول الباذخة عن دور مستخدمة الجامعة ولو على حساب إشعال المنطقة برمتها».

وقال «لن نغلق الباب أمام أي مسعى عربي مادام يحترم سيادة بلادنا واستقلالية قراراتنا».

وندد الرئيس السوري بالتدخل الخارجي، موضحا أنه «عندما نقول الخارج عادة يخطر ببالنا الخارج الأجنبي.. مع كل أسف أصبح هذا الخارج هو مزيج من الأجنبي والعربي وأحيانا وفي كثير من الحالات يكون هذا الجزء العربي أكثر عداء وسوءا من الجزء الأجنبي».

وأضاف: «الدول العربية ليست واحدة في سياساتها.. هناك دول حاولت خلال هذه المرحلة أن تلعب دورا أخلاقيا موضوعيا تجاه ما يحصل في سورية.. هناك دول بالأساس لا تهتم كثيرا بما يحصل بشكل عام.. يعني تقف على الحياد في معظم القضايا.. وهناك دول تتغذى ما يطلب منها».

وتابع «الغريب أن بعض المسؤولين العرب معنا في القلب وضدنا في السياسة وعندما هناك لماذا.. يقول أنا معكم ولكن هناك ضغوطا خارجية.. يعني هو إعلان شبه رسمي بفقدان السيادة.. ولا نستغرب أن يأتي يوم تربط الدول سياساتها بسياسات دول خارجية على طريقة ربط العملة بسلات

إسطنبول - وكالات: في وقت أعلنت الهيئة العامة للثورة السورية سقوط أكثر من 33 قتيلا معظمهم في دير الزور وحمص أمس، اعتبر رئيس المجلس الوطني السوري د.برهان غليون

أن خطاب الرئيس بشار الأسد الذي القاه أمس في العاصمة دمشق موجه ضد العمل العربي ورفض التعاون مع الجامعة العربية والمجلس الوزاري العربي لتطبيق خطة العمل الرامية الى ايجاد مخرج سياسي لازمة الراهنة في سورية.

وقال غليون - خلال مؤتمر صحفي عقده في اسطنبول - ان الأسد اصّر في خطابه على اعتبار الثورة مؤامرة ارهابية مستمرة، وبالتالي قطع الطريق على اي مبادرة عربية وغير عربية لاجراء مخرج سياسي لازمة.

وأضاف: أن الخطاب اكد أيضا على دفع الشعب الى الانقسام والحرب الأهلية بالتلويح لمشروع سياسي ودستوري وهمي لم يعد سوري واحد عاقل يؤمن بجديته، موضحا أن النظام لايزال يستخدم التصعيد الارهابي ليؤكد انه اكثر تطرفا مما كان عليه في اي فترة سابقة.. مشيرا الى ان بشار الاسد أخفق في الاعلان عن العبارة الوحيدة التي كان الشعب السوري ينتظرها منه وهي «تنحبه الغوري عن السلطة».

وأشار غليون الى ان ال رد الوحيد على هذا الخطاب المخضل يتمثل فيى عدة خطوات هي: اولا: استمرار الثورة الشعبية السلمية وتوسيع قاعدتها وتعزيز الوحدة الوطنية وتعميق التلاحم بين المجلس الوطني والثوار والجيش السوري الحر وسائر الضباط الاحرار والجنود الشرفاء.

وفي موضوع المعارضة قال «لدينا شخصيات معارضة والمعارضة هي حالة مؤسسية ولا توجد لدينا معايير قبل الانتخابات المقبلة.. لا نريد معارضة تأخذ

المؤشرات من الخارج لا نريد معارضة تحاورنا بالسرر لكي لا تغضب أحدا.. المعارضة حالة مؤسسية تعني قاعدة شعبية تظهر في الانتخابات» وتابع «البعض يريد محاورتنا بالسرر والجزم ضد الدولة مع المصادقة على محضر الاتهام الذي اعد ضدكما كما ذكرت وكالة انباء الاناضول التركية أمس.

وقالت وسائل الاعلام التركية إن المحكمة قبّلت الدعوى المرفوعة ضد قائدَي الانقلاب العسكري الجنرال المتقاعد كنعان إفرين (94 عاما) والجنرال المتقاعد تحسين ساهنكايَا. وطلب الادعاء العام التركي بسجن الجنرالين مدى الحياة عقابا على الجرائم التي قاما بارتكابها في ذلك الوقت.

كانت القوات المسلحة فرضت عام 1980 بقيادة إفرين الأحكام العرفية في البلاد، وألقت القبض على 650 ألف شخص، وأعدمت العديدين. وفي عام 2010 تم تعديل الدستور بناء على مبادرة من حزب العدالة والتنمية الإسلامي المحافظ، وبهذا فتح الباب أمام الملاحقة القضائية لقادة الانقلاب الباقين على قيد الحياة.

وتضمن التعديل إلغاء المادة رقم 15 من الدستور التركي التي كانت تضمن لقيادة الانقلاب حصانة ضد الملاحقات الجنائية مدى الحياة. ودافع إفرين أثناء الاستجواب الذي أجراه معه الادعاء العام عن استيلائه على السلطة مبررا ذلك بحالة الحرب الأهلية التي كانت

## عربية وعالمية 45

## المعارضة تعتبر خطاب الأسد تحريضا على العنف وموجها ضد العمل العربي

ثانيا: حث العالم العربي حكوما وشعبا على التضامن مع الشعب السوري وزيادة الضغوط على نظام الأسد الاجرامي الذي يرفض الوفاء بالتزاماته تجاه الجامعة العربية.

ثالثا: تعزيز الجهود لدفع المجتمع الدولي والهيئات الانسانية للعمل من اجل تأمين الحماية الدولية للمدنيين السوريين بأسرع وقت ممكن ومطالبة الجامعة العربية برفع الملف السوري الى مجلس الامن.

وأشار رئيس المجلس الوطني السوري الى انه رحب بالمبادرة العربية لإعطاء الفرصة للدول العربية التي لاتزال تتردد في دعم ثورة الشعب السوري العادلة والمشروعة، مشيرا الى ان وفدا من المجلس سيتوجه الى الامم المتحدة لكي يطرح القضية مباشرة، مؤكدا ان المجلس لن يتخلى عن الطرف العربي في اطار اي مبادرة من اجل وضع حد لهذا النظام الاجرامي.

من جانبها، قالت بسمة قضماني العضو في المجلس الوطني السوري الذي يضم معظم تيارات المعارضة، في مؤتمر صحفي ان الخطاب يخطوي على «تحريض على العنف، وتحريض على الحرب الاهلية، ويتضمن كلاما عن التقسيم الطائفي الذي يؤججه النظام نفسه ويشجع عليه».

وأكدت قضماني ان «ما يقلقنا هو ان هذا الخطاب يشير بقدر كاف من الوضوح الى ان النظام يتجاهل تماما المجتمع الدولي، هذا مؤشر الى اننا نتجه نحو ممرسات أكثر اجراما وأكثر تهورا من قبل النظام في الايام والاشهر المقبلة».

## تركيا تحاكم اثنين من قادة انقلاب 1982 واعتقال جنرال سابق في قضية «أرغنيكون»

تعبسها تركيا في ذلك الوقت، قلنا بحسب تقارير تركية: «لم يكن البرلمان وقتئذ فاعلا، وكان كل يوم يمر يشهد مقتل ما بين 10 و20 شخصا». وأكد إفرين أنه «ليس نادما على شيء».

في سياق آخر، أصدرت محكمة تركية أمس قرارا باعتقال جنرال تركي متقاعد في إطار قضية المطرقة المثمنة بالعمل على اطاحة حكومة رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان.

وذكرت وكالة انباء الأناضول التركية أن محكمة الجراء في إسطنبول قررت اعتقال الجنرال المتقاعد خورشيد طولون الذي كان يشغل منصب قائد الجيش الأول في القوات المسلحة التركية في إطار قضية «أرغنيكون» الانقلابية بعدما تقدم النائب العام إلى المحكمة بطلب محاكمته رهن الاعتقال لتوليه «دورا قياديا في منظمة إرهابية» ومن ثم ايداعه السجن.

وأشارت إلى أن طولون كان قد اعتقل في يوليو عام 2008 في إطار القضية نفسها حيث نُقل إلى سجن (متريس) في إسطنبول ثم أُفرج عنه قيد المحاكمة في 6 فبراير عام 2009 بسبب ضعف الأدلة.

ويبدأ التحقيق في شبكة «أرغنيكون» السرية في يونيو 2007 بعد العثور على متفجرات في احد المنازل بمدينة اسطنبول حيث تم ايقاف نحو 54 شخصا لدواعي التحقيق في القضية بينهم عسكريون متقاعدون ورئيس حزب سياسي وصحافيون ومحامون.

## أميركا تدافع عن منح الحصانة لصالح والبيض يتمسك بخيار استقلال الجنوب

صالح بدفن وحدة اليمن، رافضا المبادرة الخليجية ومعتبرا ان الجنوبيين لن يقبلوا بها. وذكر سالم البيض في مؤتمر صحفي عقده أمس في بيروت ان الحراك الشعبي السلمي في اليمن الجنوبي مازال على خطه في المطالبة بتحرير بلاده ولا شأن له بما يدور في شمال اليمن. وقال ان هناك وجودا لتيار قوي سيسير على طريق الاستقلال في جنوب اليمن، مشيرا الى ان لديه خطة لتوسيع كل مكونات الحراك الجنوبي والنهوض به.

ودعا الى ترقب انباء مهمة في الايام المقبلة، لافتا الى ان الجنوب لم يتفصل ولكن الشمال هو من كُثت بالوعد وشن الحرب.

في هذه الأثناء، احتشد آلاف اليمنيين أمس في العاصمة صنعاء في احتجاجات ضد اقرار حكومة الوحدة الوطنية لمشروع قانون يمنح الرئيس علي عبدالله صالح وعناصر صفته السابق حصانة من الملاحقة القضائية.

## «الإصلاح والتنمية» أول حزب إسلامي في ليبيا

الى المشاركة في بناء الدولة الليبية الجديدة طبقا للشريعة، بحسب بيان تلقت وكالة «فرانس برس» نسخة عنه أمس الاول.

وشكل مجموعة أئمة حزب «الإصلاح والتنمية»، السبت الماضي في بنغازي برئاسة الشيخ خالد الورشفاتي الأمين العام لاتحاد علماء ليبيا.

وتم اطلاق الحزب الجديد في حفل حضره عدد من المشايخ والأئمة، وقدم في بيان على انه «مستقل لا يتبع أي جهة معينة وليس له أي اجندات خارجية».

وأضاف البيان «وضع الحزب على رأس أسسه ومبادئه أنه حزب إسلامي يلتزم بأحكام الشريعة الإسلامية، ويشملل جميع شرائح المجتمع ويعمل بشكل كامل في الإدارة ويقبل الآراء المخالفة ويتعامل معها».

وقال رئيس اللجنة التأسيسية للحزب الشيخ الورشفاتي لـ«فرانس برس»، إن «مرحلة الثورة انتهت، وبدأت مرحلة بناء الدولة».

الأحزاب والقضية قضية زمن» مشيرا إلى أن القانون المهم الذي تأخر هو قانون مكافحة الفساد لأنه يحتاج إلى تفاعل كبير من الجميع ولا يمكن مكافحة الفساد بمعزل على تنظيم الإدارة في مؤسسات الدولة».

وعن الدستور قال «الدستور الحديد سيركز على التعددية الحزبية والسياسية وأن الشعب مصدر السلطات والحريات وغيرها من المبادئ الأساسية». وأعلن الأسد ان استفتاء على الدستور الجديد قد جرى في مارس المقبل، تليه انتخابات تشريعية، مضيفا أن بناء على تاريخ الاستفتاء، ستجرى انتخابات تشريعية في مايو أو يونيو المقبلين.

وحول طروحات البعوض لموضوع حكومة الوحدة الوطنية قال «لا يوجد لدينا انقسام وطني لكي تكون هناك حكومة وحدة وطنية، الحكومات في سورية متنوعة وفيها أحزاب مختلفة ولكن الآن يوجد قوى سياسية جديدة وهناك من يطرح مشاركتها، وتابع

«كلما وسعت المشاركة كان أفضل من كل النواحي وتوسع الحكومة ففكرة جيدة وترحب بمشاركة كل القوى السياسية».

وفي موضوع المعارضة قال «لدينا شخصيات معارضة والمعارضة هي حالة مؤسسية ولا توجد لدينا معايير قبل الانتخابات المقبلة.. لا نريد معارضة تأخذ المؤشرات من الخارج لا نريد معارضة تحاورنا بالسرر لكي لا تغضب أحدا.. المعارضة حالة مؤسسية تعني قاعدة شعبية تظهر في الانتخابات» وتابع «البعض يريد محاورتنا بالسرر والجزم ضد الدولة مع المصادقة على محضر الاتهام الذي اعد ضدكما كما ذكرت وكالة انباء الاناضول التركية أمس.

وقالت وسائل الاعلام التركية إن المحكمة قبّلت الدعوى المرفوعة ضد قائدَي الانقلاب العسكري الجنرال المتقاعد كنعان إفرين (94 عاما) والجنرال المتقاعد تحسين ساهنكايَا.

ولفت الرئيس السوري في خطابه إلى أن «حلم التقسيم يراود أحفاد ساكنس بيكو.. الصراع اليوم هو سورية المنشغلة بقضايا نائية، بريسون تفكيك الهوية وهذا هو الذي يؤدي إلى الهزيمة الفعلية.. لن نجحوا في تدمير هويتنا ولا في زعزعة فتعاتنا بان المقاومة هي في صلب الهوية».

● **دمشق-هدى البعود**

## دمشق تتعهد بتحمل مسؤولياتها في حمايتهم .. والإمارات تقول إن الحكومة السورية لا تساعدهم على أداء مهمتهم إصابة عدد من مراقبي الجامعة بينهم كويتيان في اللاذقية والجامعة العربية تدين وتحمل الحكومة مسؤولية حمايتهم

على الانترنت فيما يبدو موكبا للسيارات تقل المراقبين في اللاذقية وسط حشد من المتظاهرين الذين كانوا يرفعون الاعلام السورية وصور الرئيس بشار الاسد وهم يحيطون بالموكب ويركبون فوق السيارات.

وقالت فيكتوريا نولاند المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية للصحافيين خلال مؤتمر صحفي يوم أمس الأول: «تم التفاوض بشأن شروط الحصانة في اطار اتفاق مجلس التعاون الخليجي لحمل صالح على ترك السلطة، يجب وضعها في اطار قانوني».

وأضافت: «هذا جزء لا يتجزأ من عملية منح

«مهمة المراقبين تزداد صعوبة يوميا

ولاسباب مختلفة، لا نرى التزاما من الجانب السوري بشكل يسمح للمراقبين ببدء مهمتهم.. ولأسف هناك اعتداءات عليهم واضح انها من غير المعارضة، هذه مؤشرات غير ايجابية».

في المقابل قالت روسيا ان مراقبي جامعة الدول العربية يلعبون دورا داعما للاستقرار في سورية لتختلف بذلك مع شخصيات معارضة سورية تقول ان الرئيس لا تفعل شيئا سوى منح الرئيس بشار الاسد مزيدا من الوقت لسحق المعارضين.

ورحبت موسكو بقرار الجامعة العربية باستمرار مهمة البعثة التي بدأت قبل اسبوعين لمراقبة تنفيذ الحكومة السورية لتعهداتها بالتوقف عن قمع احتجاجات مستمرة منذ عشرة اشهر تقول الامم المتحدة انها اسفرت عن سقوط اكثر من خمسة آلاف قتيل.

وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان عن مراقبي الجامعة العربية نشر على الموقع الإلكتروني للوزارة «يلعب نشرهم في الجارة (المراقبين) بالفعل دورا في استقرار الوضع ويساعد على تقديم صورة صادقة وموضوعية بشأن ما يحدث».

قال الرئيس السوري بشار الأسد إن الأحداث المؤسفة التي أصابت الوطن أدمت قلب كل سوري

وأفرضت ظروفًا تمثل لنا جميعًا امتحانًا جديًا في الوطنية.

وأضاف في خطاب القاه من على مدرج جامعة دمشق «لم يعد من قبل الأطراف الإقليمية والدولية التي أرادت زعزعة استقرار سورية، مشيرا إلى أن المئات من وسائل الإعلام عملت ضد سورية لدفعها إلى حالة من الانهيار لكنهم فشلوا»، وتابع «تماسكنا في وجه أعمال التخريب التي هدفت للتمهيد للتدخل الخارجي كان وسيسبق العقبة الحقيقية في وجه هذا التدخل».

وفي سياق حديثه عن التحريف الذي قامت به إحدى الفضائيات الأميركية تجاه الحوار الذي أجرته معه قال الرئيس الأسد «حسبتم لست أنا من لا يتحمل مسؤولياته، فقد صبرنا وصابرا نأ في معركة غير مسبوقة في تاريخ سورية الحديث والأنتصار فيها قريب جدا طالما نحن قارون على الصمود، وأكد أن «المنصب ليس له قيمة من دون الدعم الشعبي»، لافتا إلى أن «الوعي الشعبي المبني على الحقائق كان له الفضل في التصديق على المخططات، كما أن تماسكنا في وجه أعمال التخريب التي هدفت للتمهيد للتدخل الخارجي كان وسيسبق العقبة الحقيقية».

##### الجامعة العربية

وانتقد الرئيس السوري بشار الأسد سلوكيات الجامعة العربية متسائلا «متى ووقتت الجامعة العربية مع سورية؟»، مشيرا إلى أنه لو أن سورية أتبعَت الدول التي أعطتها نصائح لعادت للخلف، وتابع «الجامعة مجرد انعكاس للوضع العربي وهي مرآة للحالة العربية المزرية.. والجامعة سامحت بشكل مباشر في زرع بذور الفتنة» وتسأل «هل أعادت الجامعة شجرة زيتون من فلسطين؟ هل منعت هدم بيت واحد؟ هل أطمعت جانعا في سوال؟ وهل منعت تقسيم السودان؟».

وحول تعليق عضوية سورية في الجامعة قال «خروج سورية من الجامعة لا يضرها بل يضر الجامعة.. هل يمكن أن يعيش الجسد من دون قلب.. عبدالناصر قال إن سورية هي قلب العروبة النابض»، مؤكدا أن «العروبة ليست